

الهوية الجزائرية من خلال الصورة الفنية التشكيلية Algerian identity through the artistic image

قليل سارة

جامعة أبي بكر بلقايد - تلمسان -، الجزائر، guellilg@yahoo.fr

تاريخ النشر: 2024/06/29

تاريخ القبول: 2024/05/19

تاريخ الاستلام: 2024/03/26

ملخص:

يستخدم الفنان لغة شاملة وواسعة تنطلق من واقعه واحتكاكه بمجتمعه وأصوله، ويحاول أن يجسدها في صورة فنية مبدعة ذات جماليات معبرة تحمل في باطنها رسائل عظيمة، فالصورة الفنية هي التي تعكس محتوى العمل ولهذا تحضى بدقة بالغة من طرف الفنان، وقد شكلت الهوية جزءا كبيرا من المواضيع التي حاول الفنان الجزائري تجسيدها في أعماله مركزا على كل مقومات الهوية لهذا البلد العظيم وهذا المجتمع العريق، فتنوعت الأعمال ولكن الهدف واحد خاصة وأن الجزائر مرت بمرحلة حاول فيها المستعمر طمس هذه الهوية واستبدالها، وهنا لعبت ريشة الفنان وألوانه دورا كبيرا في المحافظة عليها وترجمتها في لوحات فنية تشكيلية. فهل جسدت الصورة الفنية التشكيلية الهوية الجزائرية، وهل عكس الفنان الجزائري هويته في أعماله الفنية؟
الكلمات المفتاحية: الهوية - الهوية الجزائرية - الصورة - الفن التشكيلي -

Abstract:

The artist uses a comprehensive and broad language that stems from his reality and his contact with his society and origins, and tries to embody it in a creative artistic image with expressive aesthetics that carries within it great messages. The artistic image is what reflects the content of the work and that is why it is prepared with great precision by the artist, and identity has formed a large part of the topics. Which the Algerian artist tried to embody in his works, focusing on all the components of the identity of this great country and this ancient society. The works varied, but the goal was the same, especially since Algeria went through a phase in which the colonizers tried to erase this identity and replace it, and here the artist's brush and colors played a major role in preserving it and translating it into paintings. Fine art. Did the plastic artistic image embody the Algerian identity, and did the Algerian artist reflect his identity in his artistic works?

Keywords: Identity - Algerian identity - image - plastic art -

1. مقدمة:

تعتبر الصورة الفنية الواجهة الأساسية والقاعدة الأولى لأي عمل فني تشكيلي تعكس لنا جمالية العمل وما يحمل في طياته من رسائل ورموز معبرة هدفها الوصول للمتلقي. والهوية الجزائرية هي أحد الموضوعات المهمة التي حاول الفنان بصفة عامة والفنان الجزائري بصفة خاصة تجسيدها وطرحها على شكل صورة فنية معبرة وهادفة، والمجتمع الجزائري كسائر المجتمعات سعى إلى إثبات وجوده وكيانه وإبراز هويته من تاريخ وثقافة وتقاليد وعادات وعمارة ولباس وغيرها خاصة أن هذا البلد مر بمرحلة حاول المستعمر فيها طمس هويته واستبدالها، وهنا لعب الفنان الجزائري دورا بارزا سواء في تلك المرحلة أو بعدها من خلال تجسيد أعمال فنية تحمل داخلها كل مكونات الهوية لهذا البلد وهذا المجتمع ويعكسها في صورة فنية راقية ومعبرة.

2. الصورة الفنية:

1.2 مفهوم الصورة الفنية:

يمكن تعريف الصورة الفنية على ظانها لوحة فنية تعكس مجموعة من الأفكار التي قد تصل إلى أهداف موجهة إلى المتلقي مخاطبة عيونه ومحاولة إيصال أحاسيس الفنان وما يريد إيصاله من خلال هذا العمل.

إن الصورة الفنية هي خليط مزيج بين العقل والقلب أو بالأحرى العاطفة في عمل دؤوب بينهما مشترك ومكمل لكل منهما في حركة غير متناهية.

إن تصميم الصورة الفنية التشكيلية التي تعتبر نوعا واحدا من أنواع الصورة الفنية له مجموعة من الأسس التي يتبعها الفنان في تصميمها وتشكيلها والتي تكمل كل منها الآخر، فنجد مثلا الإيقاع الذي يمكن أن يكون من خلال التنوع أو التكرار أو التدرج أو الاستمرارية،

أيضا عندنا الاتزان وهو من القواعد اللازمة في بناء الصورة الفنية التي تعطي الإحساس بالراحة النفسية عند التمعن فيها، أما العنصر الآخر المهم في تصميم الصورة الفنية هو الوحدة أو التآلف الذي يعد من المتطلبات الأساسية للصورة الفنية ومن أهم المبادئ لإنجاحها من الناحية الجمالية، وأخيرا التناسب الذي يساهم بدوره في خلق صورة فنية متكاملة، فالفنان يسعى لخلق صورة فنية ذات جمالية متكاملة من خلال تحقيق كل هذه الخطوات.

2.2 إدراك الصورة الفنية جماليا:

الصورة الفنية هي صورة يكون مركزها مشحونا بالطاقة البصرية التي تنبعث متوجهة نحو المتلقي، وأن الاتصال بالعين على نحو خاص يجعل المتلقي يشعر بأنه ينظر إليه من خلال شخص آخر، أو لشكل آخر أبدعه الفنان، وفي لوحة ما قد يكون الباب مفتوحا أو النافذة أو الطريق المؤدي إلى المنظر الطبيعي بمنزلة الدعوة للمتلقي للدخول فالتنظيم البصري يفرض نفسه على المتلقي، وتتجه طاقات ما من هذه الصورة إلى المتلقي كما تتجه طاقات وتساؤلات من المتلقي إلى الصورة، ولا يمكن تكوين الصورة الفنية على نحو كامل ما لم يوضع حضور المتلقي في الاعتبار، حيث تتحرك عينا المتلقي حركة حرة، وتستكشفان الصورة الفنية بطريقة تحاول تفكيك البنية الداخلية فيها، لكن هذه الحركة الحرة المستكشفة للعينين لا تكون بلا ضوابط، فالإحاطة بالصورة في الاتجاه الأفقي مثلا تحدث إلى حد ما، على نحو أسهل من إحاطتها من أعلى إلى أسفل (الاتجاه الآلي) ويشير "ارنهايم" إلى أن الصورة الفنية ينبغي معاينتها إدراكيا، لكن إذا أراد المرء أن يفهمها عقليا فإنه يجب عليه أن يضعها بشكل مناسب في شبكة تصويرية من العلاقات المناسبة، إن الحكم على القيمة الجمالية للصورة الفنية يتطلب خبرة وتمكنا تقنيا، فهو حكم لا يمكن أن يتكئ على المعايير المألوفة، أو الشائعة الخاصة بالعدد والقياس، أنه يعتمد بدلا من ذلك على الحدس الإدراكي

وعلى التمعن في عوامل التماسك الهرموني والنظام والبساطة عند أي مستوى من مستويات تركيب الصورة الفنية، كما أنه يعتمد أيضا على أصالة هذه الأحكام الجمالية.¹

3. الهوية ومقوماتها:

1.3 تعريف الهوية:

قبل كل شيء وقبل التطرق إلى صلب الموضوع فإنه علينا أن نتطرق أولا إلى مصطلح الهوية وماذا نقصد بها. فلغة تعني الذات والأصل والانتماء والمرجعية، والمأخوذة من كلمة "هو" أي جوهر الشيء، وحقيقته فهوية الشيء تعني ثوابته ومبادئه² أما اصطلاحا فهي مجمل السمات والمشاركات التي تميز حضارة أمة عن غيرها.³

2.3 الهوية والفن:

تجدر الإشارة إلى أن العلاقة بين الهوية والفن هي علاقة متينة ووطيدة حيث أن الفن يعتبر الواجهة التي تعكس الأعمال الفنية التي تحمل بدورها كيان المجتمع وتعاييره وابداعاته وكل ما يتعلق به.

أما الهوية هي القاسم المشترك بين أفراد المجتمع الواحد حيث تمثل (الهوية الثقافية والحضارية) القدر الثابت والجوهري والسمات العامة التي تميز هذه حضارة هذه الأمة عن غيرها من الحضارات والتي تجعل للشخصية الوطنية والقومية الأخرى.⁴

إن الغاية من الغوص والتمعن في اللوحات الجزائرية ومدى تجلي الهوية الجزائرية في طياتها هو معرفة قوة المجتمع الجزائري وإرادته في التمسك بهويته من جهة ومدى بلورتها في أعمال الفنانين الجزائريين من جهة أخرى.

لقد شهدت الجزائر مرور عدة حضارات في تاريخها على مختلف الأزمنة منها الرومانية، التركية، العثمانية، وغيرها من الحضارات وهذا ما جعل منها بلدا عريقا ورث العديد من العادات والتقاليد والثقافات للحضارات التي مرت عليه، لقد تكونت الهوية الجزائرية من خلال التنوع الذي عاشته والذي مس مختلف المجالات حتى أنه مس الجانب الفني الذي كونه

وعكسه الفنان التشكيلي الجزائري. وهذا ما تبرزه أعمال الفنانين الجزائريين وتنوعها وعكسها لمبادئ ومعالم وقصص وعادات وتقاليد المجتمع الجزائري.

3.3 مقومات الهوية:

إن هوية أي شعب كان أو إقليم يرتكز على مقومات وأسس يجب على الآخرين من جماعات وأقاليم أخرى احترامها وعدم المساس بها، وكل من يتعدى عليها يعادي ويصبح خطرا لكونه اعتدى على رمز من رموز الهوية.

وقد حفلت الأعمال الفنية التشكيلية الجزائرية بعدة خصائص ومميزات تمثلت في مقومات الهوية الجزائرية، ذلك "أن الماضي التاريخي، ملامح الآباء والأبناء والأجداد وأرض الأسلاف واللغة الأم، والمعتقدات والتقاليد القومية، والفنون والآداب المتوارثة تشكل بمجموعها الهوية الثقافية للمجتمع".⁵

من هنا يمكن تحديد مقومات الهوية في بعض النقاط التالية:

-الدين الإسلامي: إن من بين أساسيات تشكيل مقومات الهوية الوطنية بل ومن الضروريات اللازمة التي تعكس الهوية هو الدين فتأثيره مهم وبدرجة كبيرة على المجتمع، وبما أننا مجتمع مسلم فإن للإسلام وقع كبير على مختلف المجتمعات الإسلامية، ولا بد أن أثره الكبير على الجزائر كبلد وعلى الشعب الجزائري كشعب هو ما وقف في وجه المستعمر الذي كان من أهدافه محو الهوية والشخصية الجزائرية وهذا ما يبرز مدى تمسك المجتمع بالإسلام كدين. وذلك ما يؤكد عليه مرتاض في قوله "يستطيع الباحث المتأمل أن يعتبر الدين الإسلامي من أقوى المقومات، إن لم نقل أفواها التي ظلت تغذي الشخصية الجزائرية وتصونها من الذوبان والمسح".⁶

فالبعد الديني يعتبر عامل قاعدي وأساسي في بناء الهوية الجزائرية فهو سمة متأصلة في النفس الإنسانية ولا تخل أمة من الأمم منه.

-اللغة: تعد اللغة أحد الركائز الأساسية للهوية وهي الوسيلة الأساسية في العلاقات الإنسانية من حيث التواصل أو النقل والتعبير عن الأفكار والمعاني والرغبات⁷ فاللغة العربية واللغة الأمازيغية هي من مقومات الهوية الجزائرية بعد الدين الإسلامي.

إن اللغة الرئيسية والأم للمجتمع الجزائري هي اللغة العربية، فالجزائريين أسلموا وآمنوا بقوة هذا الدين العظيم فأصبحت لغته هي اللغة الوطنية للأمة لجزائرية.

-الأزياء: يعتبر اللباس التقليدي أو بالأحرى الزي التقليدي من العناصر الأساسية اللازمة والضرورية في الهوية وجزأ رئيسي في مقوماتها، واعتماده في المجتمع يعتبر اعترافاً بالهوية الأصلية للبلد والشعب، وهذا ما نلاحظه عند بعض البلدان في المناسبات والأعياد حيث يرتدي الناس الملابس التقليدية للبلد والتي تعكس أصولهم وهويتهم وهذا ما يبرز رفضهم عن التخلي عنها رغم التطورات التي نشهدها فيما يخص اللباس.

-العادات والتقاليد: ترتبط العادات والتقاليد ارتباطاً وثيقاً بالمجتمع وتعبّر عن حاضره من خلال ماضيه فهي تستمد قوتها منه ومن الجماعة أو الطبقة أو الفئة التي وافقت عليها ومن الصعب الخروج من مقتضياتها، ولهذا فهي جزء لا يتجزأ من الهوية بشكل عام والهوية الجزائرية بشكل خاص.

-التاريخ: فهو السجل الكامل لمختلف الوقائع التي وقعت منذ أن بدأت على وجه الأرض إلى يومنا هذا والهدف منه معرفة أحوال الناس الماضية.⁸ فهو يجمع معظم عناصر الهوية الوطنية والمتعلقة بشخصية الأمة.

ومن بين الرموز التي يحملها التاريخ تحت طياته العملة الوطنية، العلم الوطني، النشيد الوطني... وغيرها من الرموز.

-العمارة: تعتبر العمارة من بين مقومات الهوية الجزائرية وتعد أهم العمائر التي تبرز حضارة وهوية هذا البلد بشكل خاص نجد مثلاً المساجد، القلاع، المساكن والشوارع والمدارس القرآنية وغيرها.

هذه تعتبر بعض المقومات التي تعكس الهوية بشكل عام والهوية الجزائرية بشكل خاص. ويقع على عاتق الجميع مسؤولية كبيرة في الحفاظ على الهوية والتراث ومن بينهم الفنان

التشكيلي بأعمال تبرز هويته التي تعد نوع من أنواع التصدي للعصر وفي الوقت ذاته محاولا لإحياء تراث قديم والتمسك ببعده وتقاليدته التي يمكن أن تضمن المحافظة على الهوية الثقافية، فالفنان يمتلك قدرة عالية في عرض قضايا مجتمعه في سياق تتفق مع تراثه وهويته.

4. الهوية الجزائرية في لوحات الفنانين الجزائريين:

هناك العديد من الفنانين الجزائريين الذين برزت أعمالهم الفنية وكان لها التأثير الواسع في المجتمع وفي داخل البلد وحتى خارج البلد وسنتطرق لبعض منها.

-جماعة أوشام: هذه الجماعة التي اشتهرت بإثبات الهوية من خلال أعمالها الفنية المميزة لمجموعة من الفنانين، ظهرت في 17 مارس 1967م متكونة من الفنان "شكري مسلي" و"دونيس مارتيناز" و "مصطفى عدان" و"سعيداني السعيد" و "باية" و "عبدون حميد" و"دحمان"، فقد رجع معظمهم لتاريخ الجزائر بحثوا فيه وفي أصول هذا الشعب وحاولوا إبرازه بطريقتهم الخاصة مستخلصين منه أهم الرموز وتوظيفها في أعمالهم، والقصد من هذا كله هو القول لسنا بحاجة إلى الموروث الاستعماري للتعبير عن أنفسنا حيث كان الفن الاستشراقي في ذلك الوقت يعم الساحة الفنية فجاءت جماعة أوشام للرد عن كل ما هو موروث استعماري بالرفض.

وكانت طموحات فنانو اوشام إدخال الواقع الجزائري والتراث التاريخي إلى التراث العالمي والإنسانية العالمية وقامت مجموعة أوشام برئاسة منشطها "دونيس مارتيناز" بمقاطعة النماذج الكولونيالية الاستعمارية عن وعي ودون التباس.⁹



لوحة امرأة للفنان شكري مسلي

-محمد تمام: فنان جزائري من مواليد القصبه بالجزائر العاصمة سنة 1915م من الفنانين القلة الذين مارسوا كل التقنيات سواء كانت تنتمي إلى التقاليد العربية الإسلامية أو الجزائرية، كان يستعين بالنصائح القيمة للمعلمين البارزين مثل رسام المنمنمات محمد راسم الذائع الصيت حتى في ذلك الوقت. في سنة 1944م اشترك مع 12 من الفنانين في المعرض الشهير الذي نضمه محمد راسم في النادي الفرنسي الإسلامي وذلك حرصا منه على الاستمرار في المشاركة في الحياة الفنية للجزائر العاصمة.¹⁰

وكان هذا الحدث بدافع من محمد راسم يهدف إلى الاعتراف بوجود مدرسة جزائرية حقيقية لفن الرسم الجزائري أو على الأقل الإقرار بوجود مجموعة من الفنانين المسلمين الموهوبين.

يعتبر الفنان الجزائري محمد تمام من الفنانين الذين كانت لهم عدة أعمال أغلبها تميزت بشيء واحد وهو أنه كان يتركها غير مكتملة، أما عن تأثره بالأخوين عمر ومحمد راسم فكان كبيرا وواضحا جدا حتى في أعماله الخاصة في منمنماته التي جمعت مميزات الفن الإسلامي والخط العربي ومحاكاة واقع ومميزات وعادات وتقاليد الشعب الجزائري محاولا عن طريق فنه التأسيس لهذا المجتمع والمحافظة على هويته

من خلال فنه وريشته وألوانه، ومن بين أهم أعماله التي حملت وجسدت مقومات الهوية الجزائرية مثلا نجد منمنمة "تاريخ الجزائر" التي تعد في حد ذاتها صورة فنية مبدعة حاملة لكل معاني الهوية، إضافة إلى منمنمة "المطرز" التي تعكس جزء من عادات وتقاليد الجزائر من خلال تكويناتها ولباس التقليدي للرجل في الصورة ولا ننسى أيضا منمنمة "العروسة" التحفة الفنية التي تصور الزي التقليدي والحلي الجزائرية لهوية المرأة الجزائرية.



منمنمة "تاريخ الجزائر" للفنان محمد تمام

-محمد راسم: فنان جزائري ولد سنة 1896م مترعرع في عائلة فنية عريقة واتجه نحو الزخرفة والتلوين على الخشب ثم إلى فن المنمنمات حيث اكتشف سر القواعد الجمالية وأعجب بها في الورشة العائلية حيث تلقى أول تكوينه.¹¹

وقد ورث الفنان الجزائري محمد راسم مجموعة من التقنيات الحرفية التي احترفها عن أسرته ووظفها في إنتاج فن جزائري محض ومن بينها فن المنمنمات الذي يستمد أصوله من الفن الإسلامي العريق.

كلف راسم بمعالجة الجانب الزخرفي لكتاب حياة الرسول صلى الله عليه وسلم لنصر الدين ديني وسليمان بن إبراهيم، أقام العديد من المعارض ونال العديد من الأوسمة والجوائز، كما عين أستاذا بمدرسة الفنون الجميلة في الجزائر وأصبح يدرس المنمنمات بأسلوبه الخاص للطلبة الجزائريين.

ويتجلى أثر محمد راسم في حركة تطور فن المنمنمات الشرق الإسلامية أو ما يسمى بـ "فن التصوير التصغيري" في منمنماته التي أعطت بادئ ذي بدء المعنى الأرقى لخصائص الجمال الفني في مكونات الهوية الجزائرية وجسدت روح الأصالة في تطوير التراث الفني الإسلامي ووضعت في مسارات التطور التشكيلي المعاصر وفرضته نوعا فنيا شرقيا إسلاميا راقيا في أروقة الحركة التشكيلية الأوروبية.¹²

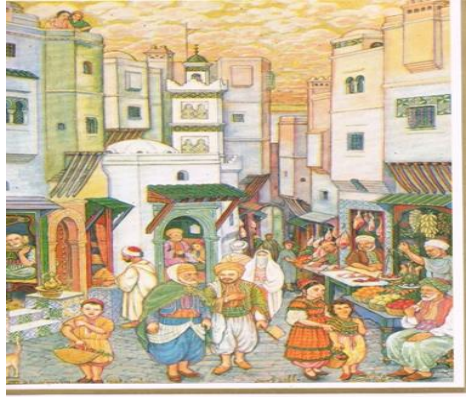
لقد تمسك محمد راسم في أغلب أعماله بالتقاليد والأصول والتراث الجزائري، وعبر من خلال منمنماته عن الحنين إلى الحياة الهنيئة التي عاشها الشعب الجزائري قبل الاستعمار ويتجلى ذلك مثلا في منمنمة "ليالي رمضان" أو "منظر صيد" أو "عرس جزائري" كما عبر أيضا عن تعلقه بأمجاد شعبه وهذا ما يتضح في لوحة "خير الدين بربروس" أو "الأمير عبد القادر" أو "سفينة على أبواب العاصمة".¹³

ومما زاد في قيمة آثار راسم أنها تمت في فترة كانت بلاد الجزائر تحت عهد الاستعمار الذي كان يحاول "محو الشخصية" بدءا من محاولة اللغة العربية ومحاولة طمس معالمها، وتشويه المخزون القومي في القيم والتقاليد، وتسفيه الفنون العربية بل ومحوها، كما عمل تشويه الفن العربي الإسلامي بدعوى أنه فن زخرفي لا يصلح إلا للزينة والديكور.¹⁴

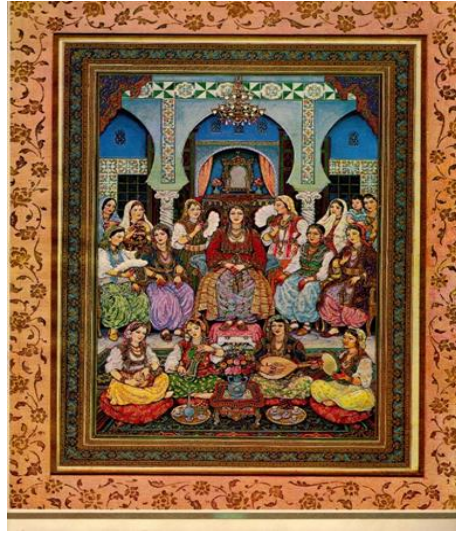
لقد كان محمد راسم يحدث أبناء شعبه عن أجدادهم، ويذكرهم بماضيهم المجيد، كما يحثهم على التحرك للمطالبة بحقوقهم المسلوبة، ونلاحظ ذلك في العبارات القوية التي يحصرها في إطار أنيق مكتوب بخط جميل في علم يرفرف، أو محصورة في زاوية سرية في اللوحة، ونستطيع أن نقرأ العبارات الثورية التالية: الجنة تحت ظلال

السيوف، ونجدها مكتوبة في علم يرفرف فوق سارية السفينة في لوحة (سفينة على أبواب الجزائر) كما عبارة (نصر من الله وفتح قريب) في الإطار المزخرف بهذه اللوحة، وفي نفس اللوحة نقرأ (حب الوطن من الإيمان) موجودة في علم آخر يرفرف فوق سارية السفينة، وغيرها...¹⁵

عكس محمد راسم عناصر الهوية الوطنية الجزائرية أيضا من خلال العمارة حيث وفي أغلب لوحاته نلمس عنصر المسجد وهو رمز من رموز العقيدة الإسلامية، بالإضافة إلى اللباس التقليدي لمعظم الأشخاص التي رسمها وهذا ما يظهر في بعض أعماله الفنية مثل (ليلة عرس، ليالي رمضان، ...) والتي تحمل في طياتها أبعاد اجتماعية وثقافية تمثل معالم الهوية الجزائرية.



منمنمة محمد راسم: شارع سيدي عبد الله-القصبة-



منمنمة لمحمد راسم: ليلة العرس

5. خاتمة:

تعد الهوية من الأمور الأساسية والرموز والقواعد البارزة التي عكستها جمالية الصورة الفنية في اللوحات التشكيلية والتي كانت من الضروريات التي ركز عليها بعض الفنانين الجزائريين وحاولوا إبرازها في مختلف أعمالهم وباختلاف مواضيعهم، فهي الرسالة التي حملت عدة أبعاد مثل البعد الديني والاجتماعي والثقافي، حيث ركزت على هوية الشعب الجزائري وتاريخه وعاداته وتقاليد وثقافته، فكل فنان حملت أعماله مختلف القيم، فمثلا محمد تمام قد أعمالا فنية تعتبر تحف فنية وكمثال منمنمة تاريخ الجزائر التي جسدت كل مقومات الهوية الجزائرية من تاريخ وعادات وتقاليد وعمارة ولباس... فكانت منطلقا ابداعيا خالصا، أما الفنان محمد راسم فأعماله كانت تتحدث وحدها تمثل الماضي وتحاكيه، تركز على هوية هذا البلد العريق والدور الذي لعبه الفنان كان كبيرا في المحافظة على هذه الهوية، وجماعة الأوشام كانت لها هي الأخرى بصمتها في التصدي للفن الغربي وإبراز الهوية الوطنية بمختلف رموزها في لوحات فنية تعتمد في الأساس على الرموز المعبرة لهذا البلد وسعيا منها للمحافظة على كل أجزائه وهذا ما يبرز في مختلف أعماله الفنية. ويمكن القول أن الفنان حاول

المحافظة على قوميته وهويته ودينه وتاريخه وعاداته وتقاليده ولغته من خلال لوحاته الوسيلة الفنية التي استعملها للتعبير وايصال رسالته وحث شعبه للمحافظة على الهوية الجزائرية.

6. قائمة المراجع:

- 1- محمد بشير سالت، بن حليمة صحراوي، تصميم الصورة الفنية التشكيلية وإدراكها جماليا، مجلة دراسات فنية، جامعة ابي بكر بلقايد، تلمسان، المجلد 08، العدد 01، 2021م، ص252، ص253.
- 2- عبيدة صبطي، عادل قايد، الصورة الفنية ودورها في بناء الهوية الثقافية للمجتمع الجزائري، قراءة سيميولوجية لصورة الفنان دينيه، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، العدد29، 2017م، ص 203.
- 3- عبد العزيز بن عثمان التويجري، الهوية والعولمة من منظور التنوع الثقافي، منشورات المنظمة الإسلامية، إيسيكو، الرباط، المملكة المغربية، ط2، 2015م، ص19.
- 4- زواغي جميلة، الهوية في الفن التشكيلي الجزائري-محمد راسم أنموذجا-، مجلة دراسات فنية، مجلد 04، العدد 02، 2019م، ص55.
- 5- المرجع نفسه، ص56.
- 6- عبد المالك مرتاض، أصالة الشخصية الجزائرية، مجلة الأصالة، وزارة التعليم الأصلي والشؤون الدينية، العدد 8 ماي-جوان، الجزائر، 1972م، ص255.
- 7- جوري نسيم، الإعلام العربي وانهايار السلطات اللغوية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط1، 2005م، ص81.
- 8- عبد المالك مرتاض، المرجع السابق، ص217.
- 9-n-fekroukhi « Denis marteniz l'œuvre plastique peinture contemporain Sorbon, paris,mais1996, p13. algérien » thèse de d.e.a,
- 10- محمد تمام، رسالة الورشان، المتحف الوطني للفنون الجميلة، الحامة، الجزائر، 2007م، ص24.
- 11- نجاة عروة، من وحي التراث المعماري والحرفي في الجزائر، دحلب للطباعة، الجزائر، ص61.

- 12- عبد الرحمان جعفر الكنعاني، منمنمات محمد راسم الجزائري-روح الشرق في الفن التشكيلي العالمي، منشورات الإبرير، وزارة الثقافة، الجزائر، 2012م، ص22.
- 13- بلبشير أمين، أثر فن المنمنمات الإيرانية في المنمنمات الجزائرية بهزاد ومحمد راسم نموذجا، مذكرة ماجستير، قسم الثقافة الشعبية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2008م-2009م، ص52.
- 14- كلود عبيد، التصوير وتجلياته في التراث الإسلامي، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان، ط 1، 2008م، ص175، ص176.
- 15- إبراهيم مردوخ، مسيرة الفن التشكيلي بالجزائر، دار هومة، ط1، الجزائر، 2005م، ص28.